

## تاج العروس من جواهر القاموس

الظَّرْفُ : الوِعَاءُ ومنه طَرَفُ الزَّمانِ والمَكَانِ عندَ الذَّحْوِينِ كما في الصحاح والعُبابِ ج : طُرُوفُ . وقالَ اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : وعاءٌ كلُّ شَيْءٍ حتى أَنَّ الإِبْرِيْقَ طَرَفٌ لما فيه قال : والصِّفَاتُ في الكلامِ التي تكون مواضعَ لغيرِها تُسَمَّى طُرُوفًا من نحوِ أَمامٍ وقُدَّامٍ وأَشْباهِ ذلكِ تقولُ : خَلْفَكَ زَيْدٌ إِذْ ما انْتَصَبَ لِأَنَّهُ طَرَفٌ لما فيه وهو موضعٌ لغيرِه وقالَ غيرُه : الخَلِيلُ يسميها طُروفًا والكسائي يسميها المَحالَّ والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ والمعنَى واحدٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَباتِ كُلُّ طَرَفٍ فيه حَبِيَّةٌ فَجَعَلَ الطَّرْفُ لِلحَبِيَّةِ . والطَّرْفُ : الكِياسَةُ كما في الصَّحاحِ وهكذا صرَّحَ به الأئمةُ قال شَيْخُنَا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يقولونه بالضمِّ لِلفَرَقِ بينَه وبينَ الطَّرْفِ الذي هون الوِعاءُ وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائلَ به . وقد طَرَفَ الرَّجُلُ ككَرَمِ طَرَفًا وطَرافَةً كما في الصحاحِ وهذه قَلِيلَةٌ وفي اللِّسانِ : وَيَجُوزُ في الشَّعْرِ طَرافَةً وصرَّحَ بِقِلَّتِها في المُحْكَمِ والخُلَاصَةِ قالَ شَيْخُنَا : وكلامٌ غيرُه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ويؤَيِّدُه القِياسُ فَهو طَرِيفٌ من قَوْمِ طَرَفاءَ هذه عن اللِّحْيَانِيِّ قالَ ابنُ بَرِّي : وقد قالوا : طَرَفٌ ككُتُبِ وقومِ طَرِافِ ككِتابِ وطَرِيفِينَ وقد قالوا : طَرُوفُ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّ هُمُ جَمَعُوهُ بعدَ حَذْفِ الزائِدِ قالَ سيبويه : أو هو كالمَذاكِرِ لم يُكسَّرْ على ذَكَرٍ هكذا زَعَمَهُ الخَلِيلُ . أو الطَّرْفُ إِذْ ما هو في اللِّسانِ فالطَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكلامِ قاله الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأَعرابيِّ واحْتِجَّا بقَوْلِ عُمَرَ في الحَدِيثِ : إِذا كانَ اللِّصُّ طَرِيفًا لَمْ يُقَطَّعْ أَي إِذا كانَ بَلِيغًا جَيِّدًا الكلامِ احْتِجَّ عَن زَعْفَرانِ بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ وزادَ ابنُ الأَعرابيِّ : والحَلَاوَةُ في العَيُنَيْنِ والمَلاحَةُ في الفَمِّ والجَمالُ في الأَنفِ . أو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيئَةُ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وهَيئَةُ طَرِيفَةٌ . أو يكونُ في الوَجْهِ واللِّسانِ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ ولِسَنُ طَرِيفٌ قاله الكسائيُّ وأجازَ ما أَطَرَفَ زَيْدٌ - في الاستفهامِ - أَلَسانُهُ أَطَرَفٌ أم وَجْهُهُ ؟ والطَّرْفُ في اللِّسانِ : البِلاغَةُ وحُسْنُ العِبارَةِ وفي الوَجْهِ : الحَسَنُ . أو الطَّرْفُ : البِزاعَةُ وذَكَاءُ القَلابِ قاله اللَّيْثُ والبِزاعَةُ بالزاي : هي الطَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسَةُ كما تقدمَ للمُصَنِّفِ قالَ الجَوْهَرِيُّ :

والبَرَاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإنسان ويُوجَدُ في غالِبِ الذُّسُخِ البَرَاعَةُ -  
بالرَّاءِ والأوْلى الصَّوابُ . أو الظَّرْفُ : الحِذْقُ بالشَّيءِ هكذا يُسمُّونه أهلُ  
اليَمَنِ . أو لا يُوصَفُ به إلا الفِتيانُ الأزْوالُ والفِتياتُ الزَّوالُ  
والزَّوالُ : الخَفِيفُ لا الشَّيْخُوخُ ولا السَّادَةُ قاله اللِّيثُ . وقال المُبَرِّدُ -  
: الطَّرِيفُ : مُشْتَقٌّ من الظَّرْفِ وهو الوِعاءُ كأَنَّه جعلَ الطَّرِيفَ وِعاءً  
لِلأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخلاقِ . ويقالُ : تَطَرَّفَ فلانٌ وليسَ بطَرِيفٍ : إذا  
تَكَلَّفَ . وقال الراغبُ : الطَّرْفُ بالفِتحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةً  
الفِضائلِ الذِّفْسِيَّةِ والبِدَنِيةِ والخارجِيَّةِ تَشْبِهُهاً بالظَّرْفِ الَّذِي هو  
الوِعاءُ وليكُونِ واقِعاً على ذلكِ قِيلَ لمن حَمَلَ له عِلمٌ وشِجاعةٌ : طَرِيفٌ  
ولمن حَسُنَ لِباسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ ولمن حَسُنَ لِباسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ ولمن  
حَسُنَ لِباسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرَمِ  
والصِّلَفِ مُحَرَّكَةً : مُجاوِزَةٌ الحَدِّ في الظَّرْفِ والادِّعاءُ فوقَ ذلكِ  
تَكْبِيرًا قاله الخَلِيلُ وفي الحديثِ : " آفَةُ الظَّرْفِ الصِّلَفُ " نَقَلَهُ  
شَيْخُنَا . والظَّرْفُ كغُرَابٍ ورُمَّانٍ : الطَّرِيفُ إلا أنَّ الثاني أَكثَرُ من  
الأوَّلِ كالطُّوِّالِ والطُّوِّالِ جَمْعُ الأَوَّلِ طُرْفاءُ عن اللِّحْيانيِّ وجَمْعُ  
الثاني طُرِّافُونَ بالواو والنون . ويُقالُ : هو نَقِيٌّ الطَّرْفِ : أَي أَمِينٌ  
غَيْرُ خائِنٍ وهو مَجازٌ . ورَأَيْتُهُ بطَرْفِهِ :